

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة (١٣) -

الغيرة

صلاح الصاوي

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:00](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه الحلقة الواحدة والثلاثون في سلسلة الاسوة الحسنة - [00:00:18](#)

وموضوعها الغيرة الغيرة الغيرة هي الحمية والانفة نعم كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه ثوران الغضب حماية عن الحرمات واكثر ما تراعى في النساء نعم ثوران الغضب حماية على الحرمات - [00:00:39](#)

واكثر ما تراعى في النساء في الباب حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار ان الله تعالى يغار وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه - [00:01:08](#)

ان الله يغار اذا انتهكت محارمه وانتهاكها من قبل المؤمن اعظم من انتهاكها من قبل غيره في الباب قصة سعد بن عبادة قال يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا - [00:01:28](#)

لم امسه لم اهيح حتى اتي باربعة شهداء تعلمون قول الله سبحانه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون - [00:01:48](#)

قال له يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه ولم اهيح حتى اتي باربعة شهداء. فقال نعم. فقال كلا. والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك - [00:02:05](#)

وفيه وفي رواية اخرى لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح او غير مصلح يعني لا اضربه بصفحتي هكذا ولا اضربه بحده هكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير منا ان المؤمن يغار وان الله اشد غيرا في الباب ايضا حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة - [00:02:42](#)

ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض الله عز وجل اما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة اذا ولد على اهله معصية سوء سلوك ما يدعو الى الريبة - [00:03:02](#)

واما الغيرة التي يبغضها الله عز وجل فالغيرة في غير ريبة توکالي رحمه الله يقول الغيرة في الريبة ان يغتار الرجل على محارمه اذا رأى منهم فعلا محرما واما الغيرة في غير ذلك - [00:03:20](#)

بغير غيبة فهي مبغوضة مسخوطة لله عز وجل ومن امثلتها ان يغار الرجل على امه ان ينكحها زوجها فهذه غيرة يسخطها الله عز وجل عز وجل يعني لا يحبها لان ما احله الله عز وجل ينبغي - [00:03:41](#)

لنا ان نرضى به فان لم نرضى به كان هذا من ايثار حمية الجاهلية على ما شرعه الله لنا عز وجل كان علي ابن ابي طالب يقول لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسوء من اجلك - [00:04:04](#)

اذا زادت الغيرة تفتح بابا الى طعن الناس في عرضها لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالسوء من اجلك وكان اسماعيل ابن خارج

الفزاري يوصي ابنته فيقول اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق - [00:04:25](#)

وابو الاسود يقول لابنتي اياكي والغيرة فانها مفتاح الطلاق وعليك بالزينة وازين زينة الكحل وعليك بالطيب واطيب الطيب اسبغ الوضوء ابن القيم رحمه الله يقول ان اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا دين له. فالغيرة تحمي القلب فتحمي له الجوارح فتدفع السوء والفواحش - [00:04:44](#)

وعدم الغيرة تميمت القلب فتموت له الجوارح فلا يبقى عندها دفع البتة الغير دليل على قوة الايمان بالله عز وجل خاص الله يحبها الله تعالى السياج الذي يحمي الحجاب ويدفع التبرج والاختلاط - [00:05:11](#)

تحمل قلب فتحمي له الجوارح من البواعث على انكار المنكر وتطهير المجتمع من الرذائل وسبب لصون الاعراب يقولون في اقسام الغيرة غيرة للمحبوب او غيرة عليه اما الغيرة له الحمية له - [00:05:33](#)

والغضب له اذا استهين بحقه وانتقصت حرمة وناله مكروه من عدوه فيغضب له المحب ويحمي وتأخذه الغيرة له بالمبادرة لا محاربة من اذاه فهذه غيرة المحبين حقا وهي من غيرة الرسل واتباعهم لله عز وجل ممن اشرك به واستحل - [00:05:58](#)

محارمه وعصى امره اما الغيرة على المحبوب فهي انفة المحبين وحميته ان يشاركه في محبوه غيره وهذه ايضا نوعان غيرة المحب ان يشاركه غيره في محبوه وغيرة المحبوب على محبه ان يحب - [00:06:24](#)

معه غيره الغيرة التي آآ يعني الغيرة العبد على محبوه نوعان كما قلنا غير محمودة وغير مذمومة فالتى يحبها الله عز وجل الغيرة عند قيام الريبة والتي يكرهها الغيرة عند انعدام الريبة التي تفسد المحبة - [00:06:46](#)

وتوقع العداوة بين المحب ومحبوه وهي ناشئة من سوء الزن وتؤدي الى افساد العلاقات. لكن اذا وجد اسباب حقيقية تدعو الى الغيرة فينبغي ان يغار المؤمن لمحارم الله عز وجل - [00:07:12](#)

من صور الغيرة الغيرة لدين الله عز وجل فالمسلم يغار يغضب ويحمي ان تؤتى المعاصي. وان وان تنتهك المحارم ومن الغيرة لدين الله عز وجل القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا من الغيرة - [00:07:36](#)

للدين من رأى منكم منكرا فليغيره بيد غيرا فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان الغيرة للنبي عليه الصلاة والسلام ان يغار للنبي اذا اسىء اليه فيدافع عنه ويذب عن عرضه وينصره بما يستطيع - [00:07:58](#)

غية الويل على اهله ان يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او بحديث او غيره اسباب ضعف الغيرة اولها ضعف الايمان فان المؤمن يغار ان الله يغار وان المؤمن يغار كثرة الذنوب والمعاصي تقتل الغيرة تسحقها. ابن القيم يقول من عقوبات الذنوب انها تطفئ من القلب نار - [00:08:20](#)

الغيرة التي هي لحياته ولصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن الجهل الجهل بخطورة انعدام هذه الخصلة النبيلة والجميلة لاني ضدي غيري ضد غيره الديانة ضد الغيور الديوث ديوث الذي يقر الخبث في اهله. لا يدخل الجنة ديوث - [00:08:55](#)

الديوث الذي يقر الخبث يعني. التقليد للمبطلين والمفسدين من غير المسلمين حين ماتت عندهم الغيرة تماما واصبحنا نرى في مجتمعاتنا المعاصرة ما نرى من موت الغيرة ومن ذهاب الحمية للدين وللعرض وللخلق - [00:09:28](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله من وسائل قتل الغيرة ووسائل الاعلام الفاسدة اذاعة وتلفاز وصحف ووسائل تواصل واغاني فاحشة وصول خليعة ومسلسلات ماجنة. كل هذا مما يقتل الغيرة او يذهبها - [00:09:48](#)

انتشار المناكر بدون انكار يؤدي هذا الى تطويع الحس البشري وتدجينه ودي مرحلة متطورة من مراحل شيوع المناكر ان يشيع المنكر ثم يسكت الناس عن انكاره ثم تتقبله مشاعرهم ثم يدافعون عنه - [00:10:07](#)

عندما تدافع الجاهلية عن نفسها عندما تتغير المفاهيم والقيم السائدة والشائعة عندما يصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا بما يصبح التطهر جريمة اخرجوا ال لوط من قريتك حيثيات قرار النفي انهم اناس يتطهرون - [00:10:35](#)

ويقبل المجتمع في قوم لوط هذا يقبل العقوبة ويقبل حيثياتها انهم اناس يتطهرون فيصبح التطهر جريمة. يعاقب عليها بالنفي والطرود والابعاد خارج حدود البلاد في المانيا منذ فترة ان امام مسجد ابعد - [00:10:58](#)

واقصي من البلد لانه خطب الجمعة تحدث فيها عن هذه الجريمة وكيف ان قوم لوط لم يسبقهم اليها احد من العالمين فثارت حمية المجتمع وقرر ابعاده واخرجه من البلد لانه تعدى على حقوق او على مشاعر - [00:11:20](#)

او على اه يعني عواطف اه طائفة او فرقة من النفس من الوسائل المعينة على اكتساب الغيرة تربية الاولاد عليها وغرس هذا الخلق في نفوسهم التخفف من اسباب ضعف الغيرة - [00:11:42](#)

القنوت الماجنة المجلات الهابطة وغير ذلك غرس القيم النبيلة والتمسك باهداب الاخلاق الفاضلة والجميلة واشاعتها في المجتمع تعظيم قدر الاعراض وبيان خطورة ضياعها على الناس على المجتمع انما الامم الاخلاق ما بقيت - [00:12:06](#)

فان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا من غيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان اغير الناس واعدل الناس في باب الغيرة دخل يومنا على عائشة وعندها رجل قاعد في اشتد ذلك عليه ورأت الغضب في وجهه - [00:12:34](#)

قالت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة قال انظرن اخوتكن من الرضاعة فانما الرضاعة من المجاعة يقول الحافظ ابن حجر تأملنا ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارضاع - [00:12:59](#)

لان الرضاعة المحرمة ما كان في زمن الرضاعة في الحولين فلا رطاعة فلا تحريم بالرضاعة الا فيما انشز العظم وانبت اللحم وبعد هذا خمس رضعات معلومات يحرم. لا تحرم المصة ولا الماصتان. ولا الاملاجة ولا الاملاجتان - [00:13:21](#)

انظرن هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارضاع ان الحكم الذي ينشأ من الرضاع لما يكون اذا وقع الرضاع المشترط وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي البيت مخنت - [00:13:47](#)

فقال المخلف لآخي ام سلمة عبدالله بن ابي امية. انفتح الله لكم الطائف غدا نعم ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان اذا هذا المخلد اصبح يطلع الى عورات النساء - [00:14:14](#)

ويميز المرأة الجميلة من غير الجميلة ويميز بين المرأة التي تقبل باربع اذا له تركيز ونظر وتفحص في ملامح النساء. قال لا يدخل هذا عليكم فمنعه من الدخول عندما سمع منه هذه المقولة - [00:14:36](#)

صلوات ربي وسلامه على صاحب الشفاعة العظمى والحوض المورود والمقام المحمود من غيرة امنا عائشة على النبي عليه الصلاة والسلام لخرجتم من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

فقالوا السام عليكم ساب الموت يعني فقال صلى الله عليه وسلم يعني فقالت هي بل عليكم السام والذام واللعنة قال يا عائشة مهلا ان الله يحب الرفق في الامر كله - [00:15:15](#)

وكانت الم تسمع ما قالوا فقال قد قلت عليكم قسم الموت علينا وعليكم وخلص كفاية كده السهم علينا وعليكم ابن عمر مرة براهب قيل له ان هذا سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

فقال والله لو سمعته لضربت عنقه لم نعظم العهد على ان يسبوا نبينا صلى الله عليه واله وسلم دخلونا نفر من بني هاشم على اسماء بنت عميس زوج ابي بكر الصديق - [00:15:53](#)

فدخل ابو بكر الصديق فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال لم ارى الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك - [00:16:24](#)

ثم قام على المنبر فقال ليدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان. المرأة اذا غاب زوجها واراد احد اهله او اصدقائه ان يتفقدوا احوالها لا يدخل الرجل وحده عليها. يصطحب معه واحد او اثنين فيدخل ربط عن المرأة - [00:16:40](#)

ليدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة التي غاب عنها زوجها الا ومعه رجل او اثنان النبي عليه الصلاة والسلام يحكي رواية رؤيا يقول بينما انا نائم رأيتني في الجنة - [00:17:02](#)

فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكي عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله اعليك اغار يا رسول الله ابن عمر يقول كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد - [00:17:20](#)

قيل لها لم تخرجين وقد علمت ان عمر يكره ذلك ويغار. قالت وما يمنعه ان ينهاني؟ مش عاجبه يقول لي ما تخرجيش فقالوا يمنعه

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [00:17:47](#)

لان لله حدود لا يمكن ان يتخطاها لا عمر ولا غير عمر يمنعه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وعمر

صاحب الموافقات القرآنية مرة قال النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله - [00:18:06](#)

لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر. فنزلت اية الحجاب واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من طائر حجاب نعم

رضوان الله عليهن ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت في الغيرة يقول الشاعر - [00:18:26](#)

نعم اغار عليك من نفسي ومني اغار عليك من نفسي ومني ومن المكان ومن الزمان ولو اني خبأتك في عيوني طول الدهر ما كفاني

هذه غيرة المحب على محبه. فاسأل الله سبحانه وتعالى - [00:18:52](#)

ان يرزقنا الغيرة على محارم الله عز وجل. وان يرزقنا الاعتدال فيها. فان تكون فيما يحبه الله وليست فيما يسخطه انه ولي ذلك

والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:14](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:19:33](#)